واحد جعل واحد من ثلث مائة مكانة وتقدم السبعة الى الثلث ومن العشرة
الى السبعة ومن الاربعين الى العشرة ومن السبعين الى الاربعين ومن
ثلث مائة الى سبعين ومن سائر الاحاد الزاهدين فالخلصين الى ثلث مائة
هكذا ايستظهم بهذا السلك الاشرق ثم شرح الشفاء الشريف للقاضي عياض
الاندلسي رحمه الله ونور ضريحه وحكى ان موسى النبي الكريم الكليم على
نبينا وعليه الصلاة والسلام ناجاربه عن شانه وقال ربه عم تواله عظم
سلطانك برهانه هل عملت لي عملا قط قال اليهي صليت لك وصمت
لك وتصدقت لاجلك وسبحت لك وحمدت لك وقرأت كتابك وذكرتك
قال الله تعالى يا موسى ان الصلوة لك برهان واما الصوم فلك جنة ولنا
الصدقة فلك ظل واما التسبيح فلك الشجار في الجنة والحمد واما قرأتك
كتابي فلك حور وقصور واما ذكرك فلك نور فهذا كله لك فاي
عمل عملت لي قال موسى عليه السلام اليهي دلني على عمل هو لك قال الله
تعالى وتبارك يا موسى هل واليت لي وليا قط وهل عاديت
لي عدوا قط فعلم موسى النبي الكريم عليه السلام
ان افضل الاعمال الحب لله والبغض لله وعلامة الولي ان يرى
نفسه صغيرا ذات الهول والحقارة خائفا من سقوطه
عن مرتبة الولاية ولا يعتني بالخوارق التي ظهرت في يده وقال
بعض اهل التقديس والكشف والتنفيس قدس سره
الغريز النفيس علامة الولي ثلثة احوال ان يكون همه لله وتوجه
كله الى الله وصمم شغله بالله تعالى فتعريف الولي العارف بالله تعالى
وصفاته بحسب ما يمكن المواظب على الطاعات المجتنب عن المعاصي المعرض
عن الانهماك

في اللذات والمشهوات وكرامته ظهور امر خارق للعادة من قبله غير مقارن
لدعوى النبوة من قطع المسافة البعيدة في المدة القليلة كما تيان صاحب
سليمان عليه السلام بعرش بلقيس وظهور الطعام والشراب واللباس عند
الحاجة لمريم رضي الله تعالى عنها وكلام القصعة بين يدي مولينا سلمان الفارسي
رضي الله تعالى عنه وابي الدرداء رضي الله تعالى عنه فسبحت فسمعا تسبيحها
والمشي على الماء والهواء نقلا الاول عن كثير من الاولياء والثاني عن الولي
العارف الرباني مولينا جعفر الطيار بن ابي طالب ولقمان وغيرهما و
كشرب الخالد رضي الله تعالى عنه السم بلا تضرر به وجريان النيل بكتاب
مولي الموالي سلطان الكبراء والاعالي عمر الفاروق المحقق رضي الله تعالى
عنه وقصته ان النيل عادة وهي انه في زمن مدة وكثيرة يلقى اليه بنت بكر
بنت ذات حلي وجمال فياخذها فيهلكها ثم يجري وكان عمرو بن العاص
رضي الله تعالى عنه عاملا على مصر من قبل مولينا عمر الفاروق رضي الله تعالى عنه
فكتب مكتوبا هكذا من عمر الى نيل مصر اما بعد ان كنت تجري بحولك و
قوتك فلا حاجة لنا فيك وان كنت تجري باذن الله فاجر صاغرا و
لما وصل اليه هذا المكتوب الشريف والقى اليه فجرى من ساعته وترك عادته
الى يومنا هذا الحمد لله الذي احقق الحق وكرؤية مولينا ومن كل وجه اولينا
عمر الفاروق رضي الله تعالى عنه على المنبر بالمدينة المنورة رئيس جيشه سارية
رضي الله تعالى عنه ببلدة نهاوند واقفا تحت الجبل يمكن ان يحتال الخصم و
يغلب عليه فناداه مولينا عمر الفاروق الخليفة المحقق يا سارية الجبل الجبل يعني
اعتصم على الجبل وتبارك اليه كي ترى اطراف كوه مباشرا على خصمك المقهور فاسمع
نداءه مع بعد المسافة وكتكلم كلب اصحاب الكهف وكما روى ان النبي
سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم قال بينا رجل يسوق
بقرة قد حمل عليها فقالت اني لم اخلق لهذا انما خلقت للحرث فقال

Copyright © King Saud University